

فَنَقْلَاتُ الْإِمَامِ الْخَازِنِ (ت741هـ) فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ الْكَهْفِ دراسة تحليلية

OPEN ACCESS
*Corresponding author
Renas Dendar Hussein
renas.hussein@su.edu.krd

ريناس ديندار حسين / قسم التربية الدينية، كلية العلوم الإسلامية، جامعة صلاح الدين-أربيل، إقليم
كردستان، العراق

RECEIVED :29 /07/2025
ACCEPTED :15/09/ 2025
PUBLISHED :15/06/2026

الملخص

تستعرض هذه الدراسة الفنقالات التفسيرية التي صاغها الإمام أبو الحسن الخازن في تفسيره المسمى بـ(الباب التأويل في معاني التنزيل)، والتي نحتت لأجل تقريب المعنى ودفع الشبهات المثارة حول بعض الآيات في سورة الكهف على وجه التحديد.

الكلمات المفتاحية:

الفنقالات،
الخازن،
تفسير،
الكهف،
الشبهة

للفنقالات صيغ كثيرة متناثرة بين كتب التفسير قديماً وحديثاً، يلجأ إليها في الأغلب لبيان الأسرار اللغوية وإبراز الحوانب البلاغية في كتاب الله جلّ جلاله، إضافة إلى استخدامها في دفع الشبه، أما الإمام الخازن فقد وظفها لدفع الشبه، وبيان ما يراه إشكالاً عند القارئ والدارس للقرآن، وعول على أشهر الصيغ وأشيعها عند العلماء، وهي: فإن قلت...قلت.

رصدت الدراسة ستة فنقالات في هذا التفسير من سورة الكهف في مختلف الموضوعات، بدءاً بمسألة نفي اتخاذ الولد لله تعالى، وما يقال حوله، وكذلك مسألة زينة الأرض التي نص عليها السلف الصالح بأنها تشمل كل شيء على الأرض، فهل تشمل العقارب والحيوانات المفترسة أو الأشياء المتدنية؟ إضافة إلى الشبهة حول استخدام كلمة سنين مكان السنة عند ذكر مدة نوم أصحاب الكهف، كما صاغ فنقلة في الذب عن قوله تعالى: (لَا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ)، حيث يقال إنها تتعارض مع النسخ، وأيضاً رصدت فنقلة في المفاضلة بين نبي الله موسى والخضر -عليهما السلام-، ولماذا قُدم احتراماً فائقاً من قِبَلِ الأول للثاني، هل هو أعلى شأنًا من نبي مرسل من أولي العزم أم لا؟، واختتم الخازن فنقلته بمسألة إسناد الأفعال إلى النفس وإلى الله من قبل الخضر، وبيان الحكمة منه.



About the Journal

Zanco Journal of Humanity Sciences (ZJHS) is an international, multi-disciplinary, peer-reviewed, double-blind and open-access journal that enhances research in all fields of basic and applied sciences through the publication of high-quality articles that describe significant and novel works; and advance knowledge in a diversity of scientific fields. <https://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/about>

1- المقدمة

يعد علم التفسير من أعلى أنواع العلوم الشرعية، بل يسبق سائر العلوم؛ لتعلقه المباشر بكتاب الله جلّ جلاله؛ ولأنه يحوي كل العلوم كالحديث، والعقيدة، والفقه، وأصول الفقه، واللغة، والبلاغة، والتاريخ، وغيرها، فالمفسر يصبح مفسراً إذا أكمل عنده ما سبق. اعتنى المفسرون بأصول التفسير وقواعده، وأبدعوا في تقريب معنى الآيات وبيان مراد الله تعالى، وتغننوا في خلق بيئة ناعمة للقراء والدارسين، وجعلوهم يتمتعون بقرأة تفاسيرهم فضلاً عن استيعابها واستفادتها في الثبات على الإيمان، وتحلي القلوب بالعقائد القرآنية، وهضم الأحكام العملية والعمل بها.

من تلك الفنون المبدعة: الفنقات، فهي مسلك الحاذقين من المفسرين، ودرب الماهرين منهم، حيث استخرجوا من خلالها نكاتاً بارعة، ولطائف غريبة، وسبانكة غالية، وفوائد جمة، فمن المفسرين الموقنين لتوظيف هذا الفن هو أبو الحسن الخازن -يرحمه الله-، وقد ركزت الدراسة على استخراجها من خلال تفسيره واختيرت سورة الكهف بالذات، وتناولت درستها ومناقشتها في هذه الورقة البحثية، مع نبذة مختصرة عن أصل الفنقات، وصيغها، وعن المفسر ومنهجه في تفسيره، وبيان فضل سورة الكهف بصورة موجزة.

1-1: أهمية الدراسة

للداسة أهمية بالغة يمكن تلخيصها كالتالي:

- تعلقها بكتاب الله تعالى، ومنه تستمد أهميتها، وتخدم جانب من جوانب علم التفسير المتعلق بكلام الله سبحانه.
- تسليط الضوء على مسألة مهمة لم تكن محل اعتناء عند أكاديميين الكوردستانيين.
- فتح باب هذا النوع من الدراسة للأكاديميين الجامعيين في إقليم كوردستان لاستخراج درر المفسرين، وفوائدهم الناتجة عن الفنقات التفسيرية.

1-2: أهداف الدراسة

تكمن أهداف الدراسة في:

- إبراز نوع من أنواع الفنون التي يعتني بها المفسرون لتقريب معاني الآيات، ودفع الإشكال إن وجد.
- التعرف على الفنقات التفسيرية بصورة عامة، وبيان صيغها واستعمالاتها.
- استخراج الفنقات التفسيرية في تفسير الإمام الخازن وإبراز الفوائد العقدية والفكرية والمنهجية من خلالها.
- تقديم إجابات الإمام الخازن في فنقاته ودراساتها ومقارنتها والتعليق والتعقيب عليها.

1-3: منهج البحث

تعتمد الدراسة على المنهج الاستقرائي، وذلك باستقراء الفنقات وتتبعها من خلال سورة الكهف في تفسير الإمام الخازن، واعتمدت على المنهج التحليلي للفنقات من خلال مقارنة إجابات أبي الحسن الخازن بالمفسرين المعبرين أمثال، الطبري، والبيضاوي، والرازي، والبعوي، وابن كثير، وغيرهم.

1-4: الدراسات السابقة

عند التتبع للدراسات السابقة حول هذا الموضوع وُجدت تلك البحوث القريبة منها:

كتاب فنقات الإمام الخازن في تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل من سورة الفاتحة إلى نهاية الجزء الأول من سورة البقرة، للدكتور حيدر خليل إسماعيل، طبع سنة 2022م، تطرق الكاتب إلى الفنقات عند الإمام الخازن واستخرجها من سورة الفاتحة و جزء من سورة البقرة فقط كما أشار إليه في العنوان.

- فنقات الخازن (ت741هـ) في تفسير سورتي الفاتحة والبقرة في تفسيره لباب التأويل -عرض ودراسة-، وهي رسالة الماجستير للباحث ياسر ياسين طه، قدمها إلى جامعة الموصل، كلية التربية الأساسية، سنة 2022م، وقد ركز الباحث على الفنقات في سورة الفاتحة والبقرة كما في العنوان.

• الفنقلات في تفسير الخازن في سورة الأنعام والأعراف والأنفال -جمعاً ودراسة-، وهي رسالة الماجستير للباحثة عبيد إحصان محمود سعيد الوزان، قدمتها إلى جامعة الموصل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، سنة 2023م، وقد ركزت الباحثة على الفنقلات في السور المذكورة في العنوان.

ولم يتطرق أحد -على حد علمنا- إلى فنقلات الإمام أبي الحسن الخازن في سورة الكهف والله أعلم.

2- تعريف الفنقلة:

1-2: **تعريف الفنقلة في اللغة:** لفظ مفرد، جمعه الفنقلات، وهو تركيب مصطنع نحتته الدارسين للاختصار والتسهيل على اللسان كما هو الحال مع منحوتة الحوقلة التي لا يقصد بها سوى لا حول ولا قوة إلا بالله، وغيرها على هذا الغرار معروفة في التراث الإسلامي العظيم.

النُّحْتُ من ناحية اللغة هو: "النَّشْرُ والقَشْرُ، نَحْتُ النَجَارِ الخَشَبِ، نَحَت الخَشَبَةَ ونحوها يَنْحِتُها وَيَنْحِتُها نَحْتًا" (ابن منظور، 1414هـ، ج2، ص97)، أي براه (الجوهري، 1987م، ج1، ص268)، والعرب عادة تَنْحِتُ للاختصار من كلمتين أو ثلاث كلمات -تنتج- كلمة واحدة كما هو وارد من قولهم في نسب عبد شمس: رجلٌ عَشِيمٌ (إسماعيل، 2002م، ص269) (الفتوح، 2004م، ص123)، وليس في النحت شرط الحفاظ على الكلمات بشكل تام، ولا التعويل على كل الكلمات في العبارة التي تُنحِت ولا الالتزام بالحركات الإعرابية على الوجه الصحيح، إنما العبرة بترتيب الحروف فقط (الغلابي، 1993م، ص221).

فمن تلك المنحوتات: الفنقلة، التي لها صيغ كثيرة منها "إِنْ قُلْتُ... قُلْتُ" وكذلك "إِنْ قَالَ قَائِلٌ -شيء ما- قُلْتُ أو قيل له وغيرها من الصيغ كثيرة سيأتي ذكرها فيما بعد. قال ابن فارس: "القاف والواو واللام أصل واحد صحيح يقل كلمه، وهو القول من النطق. يقال: قال يقول قولاً. والمقول: اللسان. ورجل قوله وقول: كثير القول" (ابن فارس، 1979م، ج5، ص42).

تلك العبارات المنحوتة المصطنعة تتكون من كلمات ثلاث في الغالب: أولاً: أداة الشرط، ثانياً: فعله، ثالثاً: جوابه (الشمري، 1445هـ، ص24).

والأولى أن تصاغ المنحوتة فقط من كلمتين للتخفيف وتكثيف المعنى المقصود في عبارات مركزة قليلة -وهو درب العلماء القدماء- كالاتي:

أداة الشرط ثم بعد ذلك فعله دون الشروع في ذكر جوابه، دون أن يقول: قيل له وقلنا وقلت (العبدلي، 2019م، ص1548).

2-2: **تعريف الفنقلة في الاصطلاح:** طريقة تعليمية وأسلوب تشويقي فيه استجلاب يقوم على أساس السؤال المشوق الذي يراه المفسر استشكالاً في الفهم ويجذب القارئ ويلفت نظره من خلاله ويليه الجواب المحقق (آل جعال، 2024م، ص528) (العنزي، 2024م، ص8) (صالح، السنة العاشرة، ص52)، وغالباً يكون الجواب عقلياً؛ لأنه سبقته إثارة العقل والفكر في ثنايا تفسير آية معينة بالمباغته، وفي بعض الأحيان يعززه بالأدلة من القرآن والسنة الشريفة وغيرها من الأدلة الشرعية.

وقال الشيخ المفسر محمد الطاهر بن عاشور -يرحمه الله-: "ولهذا شاع عند أهل العلم إلقاء المسائل الصعبة بطريقة السؤال نحو: فإن قلت للاهتمام" (ابن عاشور، 1997م، ج1، ص692).

3- تاريخية استخدام الفنقلة:

استخدمت الفنقلة من لدن علماء الأمة قديماً وحديثاً وسلك مسلكها كثير من العلماء في مختلف الفنون اللغوية والشرعية. فقد استخدمت في علم العقيدة على تباين المسالك وفي الفقه على اختلاف المذاهب، بين مقل منها ومستكثر، إلا أن المفسرين كانوا في مقدمة من قام بتوظيفها لبيان معاني كتاب الله تعالى واستخراج نكاته ولطائفه والرد على الشبه وبيان ما أشكل فيه.

ولما كان هذا الأسلوب أصلاً أصيل لدى العلماء واعتنوا به فقد جاء متشابه القرآن لمصنّفه مقاتل بن سليمان (ت150هـ)، ومشكل القرآن لابن قتيبة (ت276هـ)، وتفسير مكي بن أبي طالب (ت437هـ)؛ المشكل من غريب القرآن، كما ظهر في تلك الحقبة تفسير إمام المفسرين أبو جعفر الطبري (ت310هـ) الذي حوى فنقلات قيّمة، لذا كل مفسر متأثر بما يتنامى إلى مسامعه من التساؤلات التي

بإشارات حسنة (الخازن، 2004م، ص3-4).

وبعد الإشارة إلى تلك الأوصاف يرى أن ينتخب منه من فوائد غره، وفرائد درره، وجواهر فصوصه، وزواهر نصوصه، إضافة إلى فوائد وفرائد ينقله من كتب التفسير المؤلفة من قبله، بعيداً عن الإسهاب والتطويل، وعزم الخازن لحذف الإسناد ويبرره بأنه أقرب وأسهل إلى تحصيل ما يريده تحصيله من المراد، ونصّ قائلاً "لم أجعل لنفسي تصرفاً سوى النقل والانتخاب...وسميته: لباب التأويل في معاني التنزيل" (الخازن، 2004م، ص4).

أما منهجه بصورة عامة:

سلك أحسن مسلك لتفسير كتاب الله تعالى، وهو تفسير القرآن بالقرآن نفسه، حيث يأتي بآية يفسرها بآية أخرى ما أمكن دون التكلف والتوسع؛ لأن التوسع في هذا الباب يجر إلى تأقلم الآيات مع البعض تفسيراً لها بإجتهد مفرط الذي لا داعي له، ويؤول إلى تفسير القرآن باجتهد تحت غطاء تفسير القرآن بالقرآن.

وكذلك يفسر القرآن بالأحاديث من السنة النبوية عند وجود تفسير آية قرآنية فيها أي في السنة وأشار النبي ﷺ إلى تفسيرها بصورة مباشرة أو غير مباشرة.

كما يفسر القرآن بأقوال الصحابة -رضي الله عنهم- وأكثر في ذلك (السديس، 2019م، 76)، ولا شك أنهم أعلم الناس بكتاب الله وتفسير كلامه -تفسيرهم له حكم المرفوع إلى الرسول ﷺ (الزركشي، 1957م، ج2، ص157)- على الوجه الذي ارتضاه تعالى شأنه ويريده، وقد سبقوا سائر الأمة في ذلك، وموازيماً بهذا يفسر آيات كثيرة بأقوال التابعين -يرحمهم الله- المشهورين بالعلم والتعاهد بالقرآن، منهم على وجه التحديد من المكثرين النقل عنهم: الحسن البصري، وقتادة، ومجاهد، والناظر في تفسيره يجد في الوهلة الأولى أنه عول على علي بن أبي طالب وابن عمه ابن عباس -رضي الله عنهم- تعويلاً كثيراً يكاد الفارئ يجد اسم أحدهما أو كليهما في جل صفحات هذا الكتاب المبارك.

وله اعتناء ملحوظ بالقراءات الصحيحة وغيرها على حد سواء، يذكرها عند وجود قراءة أخرى لأية أو لفظة معينة، ولم ينس ذكر أسباب النزول التي تعين على فهم مقتضى الآيات في كثير من الأحيان، وكذلك يقف على الألفاظ ويهتم بتحليلها من حيث اللغة والإشتقاق وصيغة ومعاني الحروف.

والجانب الأهم في نظرنا أسلوبه الأدبي الأنيق، وذوقه الرفيع في وصف الأشياء، ومكانته اللغوية في تركيب الجمل ووضع أجمل وأسمى الكلمات في تفسير الآيات المجيدة بحيث يجد الفارئ نفسه يغوص في تحفة أدبية تحفه جلّ الفنون البلاغية الراقية بلغة فصحة سهلة سلسلة مرنة، وهذه دلالة على عظيم شأن مفسرنا الإمام الخازن.

وله -يرحمه الله- عناية فائقة بالجانب الفقهي (عبد السميع، 2006م، ص113)، وقد يستطرد عند تفسيره لآيات الأحكام إلى الفروع الفقهية الدقيقة ويذكر أدلة المذاهب (الذهبي، ب.س.ط، ج1، ص223-224)، ويتعمق في الخلاف العالي، وإلى هذا الجانب فقد توسع في المواظ ومسائل الترغيب ويتعرض للترهب في أحيان كثيرة؛ لأنه كان صوفياً (الذهبي، ب.س.ط، ج1، ص224) على جادة الحق في التزكية وتطهير النفس ومخافة الخالق والرجاء إليه، لذلك التجأ مسلك الوعظ والرفائق.

وقد امتلأ الخازن -يرحمه الله- كتابه كأصله -تفسير البغوي وتفسير الثعلبي -يرحمهما الله-؛ لأن البغوي في الأصل اختصره من الثعلبي - بالأخبار والقصاص والإسرائيليات الباطلة والغريبة والموضوعات كقصّة الغرانيق وغيرها دون التعقب عليها (أبو شهبه، 1408هـ، ص139)، وينتبه أن له طريقة معينة في ذكر تلك الروايات وهي أنه يصدرها بعبارة يُقرأ منها أنه لا يجزم بها، وعلى سبيل المثال: يصدرها بـ يروي أو عن فلان أو في بعض الأماكن يرمز بـ روى، وهذا الأسلوب هو درب العلماء يرمز إلى أن معظم ما سبقه تلك العبارات من قبيل الضعيف أو المشكوك فيها (عتر، 1993م، ص83).

وقد ارتكن إلى أسلوب الفنقات في بيان معنى من المعاني أو إصال فكرة أو دفع شبهة وإزالة شك أو تناقض في الظاهر، وهذا ما تعنتي بها هذه الدراسة في طياتها.

7- نبذة مختصرة عن سورة الكهف:

هي سورة مكية، عدد آياتها مائة وعشر (البغوي، 1997م، ج5، ص141) (ابن كثير، 1999م، ج5، ص133)، نزلت في العهد المكي قبل هجرة الرسول الأكرم ﷺ، وورد في سبب نزولها حديث شاع بين المفسرين وتُوقل فيما بينهم كالطبري وابن كثير وغيرهما ولكن لم يثبت، ولم يترق إلى درجة الصحيح أو الحسن، فهو غير ضروري لسرده هنا.

7-1: فضلها:

وردت في فضائل سورة الكهف -كسورة كاملة وبعض آياتها على وجه التحديد- أحاديث عدة تدل على سمو شأنها، وعلو مقامها، وعظيم قدرها، فقد جعلها الله عزّ وجلّ رحمة ورافة لقارئها وحافظها والعامل بها، وأودع فيها أسراراً جليلاً، وأخباراً عديدة، ونشير إلى بعضها تجنباً للاستطراد، كالاتي:

أولاً: تنزل السكينة على قارئها: عن البراء بن عازب -رضي الله عنه- قال: "كان رجل يقرأ سورة الكهف وإلى جانبه حصان مربوط بشطّين فتغشته سحابة فجعلت تدنو وتدنو وجعل فرسه ينفّر، فلما أصبح أتى النبي ﷺ فذكر ذلك له فقال: تلك السكينة تنزلت بالقرآن" (البخاري، رقم الحديث: 4724) (مسلم، رقم الحديث: 795).

ثانياً: إضاءة النور لمن قرأها في يوم الجمعة: عن أبي سعيد الخدري -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ قال: "إن من قرأ سورة الكهف يوم الجمعة أضاء له من النور ما بين الجمعتين" (الحاكم، رقم الحديث: 3392، حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه).

ثالثاً: عصمة الحافظ لعشر آيات من مطلعها من فتنة الدجال: عن أبي الدرداء -رضي الله عنه-، أن النبي ﷺ قال: "من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عُصِمَ من الدجال" (مسلم، رقم الحديث: 809).

7-2: محاورها:

تنقسم سورة الكهف من حيث الموضوعات إلى خمسة محاور رئيسة وهي: قصة أصحاب الذين لجؤوا إلى الكهف، وتليها قصة أصحاب الجنتين المتفاوتتين، ثم بعد ذلك قصة ما دارت من الوقائع بين آدم -عليه السلام- وإبليس، مروراً بقصة لقاء نبي الله موسى -عليه السلام- والرجل -عليه السلام- الصالح الذي آتاه الله من لدنه علماً وأسراراً، تختتم بقصة القائد الفذ في زمانه ذي القرنين. ومن خلال تلك المحاور برزت قضايا مهمة بل أراد الله من خلالها تعليم المسلمين العقيدة الصحيحة القائمة على التوحيد، وعظمة الله سبحانه، والبعث بعد الموت والنشور في الآخرة، فضلاً عن تحذيرهم من نسيان الآخرة والغفلة منها.

8- رصد الفنقالات في سورة الكهف تفسير أبي الحسن الخازن -يرحمه الله-:

قبل رصد الفنقالات يتوجب ذكر صيغة الفنقالات في هذه السورة عند أبي الحسن الخازن -يرحمه الله- فهي على صورة "فإن قلت...قلت"، ولم يستعمل -يرحمه الله- غير هذه الصيغة، قد يكون لشهرتها؛ لأنها أشهر صيغة الفنقالات على الإطلاق لدى المفسرين والفقهاء وأهل اللغة وغيرهم.

فقد وردت في ثانياً تفسيره -يرحمه الله- لهذه السورة ست فنقالات على تلك الأوجه:

8-1: الفنقلة الأولى: عند قوله تعالى: (وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا، مَا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَلَا لِآبَائِهِمْ، كَبُرَتْ كَلِمَةً تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا) [سورة الكهف: 4-5].

نفى الله جلّ وعلا قول الذين يتخذون له ولداً بأنهم لا علم لهم، وقد صاغ أبي الحسن الخازن -يرحمه الله- فنقلة بديعة لدفع شبهة ربما يثيرها أهل الزيغ للشك في عقيدة المؤمن عند مروره على هذه الآية ظاهراً.

وقال -يرحمه الله- في الشطر الأول: "فإن قلت: اتخذ الله ولداً في نفسه محال فكيف قيل ما لهم به من علم؟" (الخازن، 2004م، ج3، ص152)، وأجاب عليها في الشطر الثاني من فنقلته بقوله: "قلت: انتقاء العلم يكون للجهل بالطريق الموصل إليه وقد يكون في نفسه محالاً لا يستقيم تعلق العلم به" (الخازن، 2004م، ج3، ص152).

وقال إمام المفسرين أبو جعفر الطبري -يرحمه الله- أنه لا يجوز أن يعتقد أن الله ولداً من علم، وقالوا ذلك لجهلهم بالله سبحانه

ويعظمته (الطبري، 2000م، ج17، ص595)، وهكذا قاله البغوي -يرحمه الله- في تفسيره (البغوي، 1997م، ج5، ص136).

8-2: الفقرة الثانية: أوردتها عند قوله تعالى: (إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الْأَرْضِ زِينَةً لَهَا) [سورة الكهف: 7]، بعد سرد الأقوال ونقلها دون الإشارة إلى قائلها على صورة قيل وقيل في تفسير زينة الأرض ومراد الله عز وجل بها.

منها النباتات والأنهار والأشجار والرجال والصلحاء والعلماء والزخارف والمعادن وغيرها (الخازن، 2004م، ج3، ص153)، ثم يحس أنه لو قال قائل هل الحيوانات الضارة والمخلوقات غير محبذة تعد من زينة الأرض؟ أو اعترض أحد على تلك الأقوال التي مفادها هذه الأشياء التي سبق ذكرها لذا ثبت فقرة دقيقة، وقال: "فإن قلت: أي زينة في الحيات والعقارب والشياطين؟" (الخازن، 2004م، ج3، ص153)؛ لأن تلك المخلوقات ليست زينة الأرض في معتقد من يسأل.

وجاء رد أبي الحسن الخازن -يرحمه الله- مباشرة كالآتي: "قلت: زينتها كونها تدل على وحدانية الله تعالى وكمال قدرته... قيل الأولى أن لا يدخل في هذه الزينة المكلف بدليل قوله تعالى: (لَتَبْلُوَهُمْ) [سورة الكهف: 7] (الخازن، 2004م، ج3، ص153). وتصديقاً لقول الخازن -يرحمه الله- بأن الزينة هذه تندرج تحتها كل شيء فإن التابعي مجاهداً -يرحمه الله- يقول عند تفسيره لهذه الآية ما أسنده ابن أبي حاتم -يرحمه الله- في تفسيره: "ما عليها من شيء" (ابن أبي حاتم، 1419هـ، ج7، ص2345)، وقال الإمام القرطبي -يرحمه الله-: "وأن كل ما على الأرض فيه زينة من جهة خلقه وصنعه وإحكامه" (القرطبي، 2003م، 10/353).

8-3: الفقرة الثالثة: قال تعالى: (وَلْيَبْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ وَازْدَادُوا تَسْعًا) [سورة الكهف: 25]، ذكر أبو الحسن الخازن أقوالاً حول مدة نوم أصحاب الكهف، ويرى أن المدة في علم غيب الله تعالى ولا يعلمها أحد.

والأصح عنده أن قوله تعالى: (قُلِ اللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثُوا) (سورة الكهف: 26) دليل على ذلك وإن نازعوك يا محمد ﷺ في مدة نومهم ولبثهم في الكهف قل الله أعلم بمدته ما لبثوا (الخازن، 2004م، ج3، ص162).

ثم يأتي إلى فنقلته حول استعمال كلمة (سنين) بدل كلمة سنة في الآية؛ لأن الأولى في الظاهر تثبتت سنة مكان سنين، وصاغها على هذا النحو: "فإن قلت: لم قال سنين ولم يقل سنة؟" (الخازن، 2004م، ج3، ص162).

"قلت: قيل لما نزل قوله سبحانه وتعالى: (وَلْيَبْثُوا فِي كَهْفِهِمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ) فقالوا أياماً أو شهوراً أو سنين فنزلت سنين على وفق قولهم، وقيل هو تفسير لما أجمل في قوله فضررنا على آذانهم في الكهف سنين عدداً وازدادوا تسعاً، وقيل إن عند أهل الكتاب لبثوا ثلاثمائة سنة شمسية والله سبحانه وتعالى ذكر ثلاثمائة سنة وتسع سنين قمرية" (الخازن، 2004م، ج3، ص162).

ويرى الباحث أن المصنف لم يوفق في فنقلته، فإنه سأل بسؤال وجيه وأجاب عنه بجواب ضعيف حواه أربعة قيلات متتالية -حذفنا قليلاً واحداً لعدم فائدته-، ونرى أن الإكثار في القيل في جواب الشبه يضعف الرد.

ويمكن التعويل على القراءات في فهم استعمال سنين في الآية، والمتقرر في القواعد التفسيرية أن تعدد القراءات بمثابة تعدد الآيات، والقراءات تفسر بعضها بعضاً.

نص السيوطي -يرحمه الله- على القاعدة بهذه الصيغة: "تنوع القراءات بمنزلة الآيات" (السيوطي، 1974م، ج1، ص279)، ونحوه عند القرافي -يرحمه الله- على صيغة "القراءتان بمنزلة آيتين" (الكفوي، 1998م، ص722)، فإن التعارض إذا حصل بين قراءتين في الظاهر يحكم عليهما بحكم الآيتين (الشنقيطي، 1995م، ج1، ص330)، وأنه عند عدم التعارض تفسر الأولى بالثانية كما أفاده السيوطي (السيوطي، 1974م، ج1، ص279).

انطلاقاً من هذا المتقرر فإن الإمام الطبري -يرحمه الله- أجاب عن مسألة سنين وسنة وبين ما أخفي في الأمر عن طريق التعويل على القراءات، مفاده: أن القراء اختلّفوا في كيفية قراءة قوله سبحانه (ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ)، على طرفين، الأول منهما: جميع قراء المدينة المنورة، والبصرة، وبعض الكوفيين يقرؤون بـ(ثلاث مئة سنين)، بتكوين ثلاث مئة، ويكون المعنى بذلك: ولبثوا في كهفهم سنين ثلاث مئة (الطبري، 2000م، ج17، ص649).

أما الطرف الثاني: وهم عامة قراء الكوفيين يقرؤون بـ(ثلاث مئة سنين)، بإضافة ثلاث مئة إلى السنين: غير منون (الطبري، 2000م،

ج17، ص649)، وبذلك يمكن الخروج من المسألة بالرجوع إلى قول الطبري -يرحمه الله- في اعتماده على القراءات، فيها كفى ووفى. **4-8: الفنقلة الرابعة:** قوله جل جلاله: (لا مُبَدِّلَ لِكَلِمَاتِهِ) [سورة الكهف: 27]، فمعناه أن كلماته أي: القرآن لا يبدل ولا يغير، إذا كان الأمر كذلك فما هو النسخ الذي يبدل آية بآية ونسخها؟ لأن هذه الآية في الظاهر تدل على استحالة النسخ على القرآن وكلمات الله عز وجل، وجاء في القرآن ما يثبت طريان النسخ بدليل قوله تعالى: (ما ننسخ من آية أو ننسها نأت بخير منها أو مثلها ألم تعلم أن الله على كل شيء قدير) [سورة البقرة: 106]، وقال ابن عباس -رضي الله عنهما-: "إما ننسخ ما يبدل من آية (الطبري، 2000م، ج2، ص473) أو نتركها ولا نبدلها" (ابن أبي حاتم، 1419هـ، ج1، ص199)، والناسخ بلا شك أحسن وأفضل من المنسوخ (الرازي، 1420هـ، ج27، ص466).

دفعاً للتوهم جاءت فنقلة أبي الحسن الخازن -يرحمه الله- وقال: "فإن قلت: موجب هذا ألا يتطرق النسخ إليه" (الخازن، 2004م، ج3، ص162).

وقد أجاد في جوابه -يرحمه الله- وقال: "قلت: النسخ في الحقيقة ليس بتبديل؛ لأن المنسوخ ثابت في وقته إلى وقت طريان الناسخ فالناسخ كالمغاير فكيف يكون تبديلاً" (الخازن، 2004م، ج3، ص162).

5-8: الفنقلة الخامسة: وفي قوله تعالى: (فَوَجَدَا عَبْدًا مِنْ عِبَادِنَا آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا وَعَلَّمْنَاهُ مِنْ لَدُنَّا عِلْمًا) [سورة الكهف: 65]، رصد الإمام -يرحمه الله- مسألة مهمة وهي الأفضلية في الشأن بين نبي الله وكليمه موسى -عليه السلام- والعبد الصالح الخضر -عليه السلام- الذي آتاه الله من لدنه علماً وعلمه من رحمته.

أثار سؤالاً -يرحمه الله- وقال: "فإن قلت: ظاهر الآية يدل على أن الخضر كان أعلى شأنًا من موسى [عليه السلام]، وكان موسى [عليه السلام] يظهر التواضع له والتأدب معه" (الخازن، 2004م، ج3، ص171)، واسمه بلياً بن ملكان -كما ذكره ابن قتيبة الذي تفرد موضوع ثبت النسب في المرتبة الأولى في مقدمة كتابه المعارف (جمعة، 2025م، ص284) - (ابن قتيبة، 1992م، ص42) (النووي، ب.س.ط، ج1، ص176) (العسقلاني، 1379هـ، ج6، ص433)، أما الخضر هو لقب له كما جاء في الحديث وجاء بهذا الاسم عند البخاري ومسلم في صحيحهما -يرحمهما الله- (البخاري، رقم الحديث: 4450) (مسلم، رقم الحديث: 2280).

ويرد: "قلت: لا يخلو إما أن يكون الخضر من بني إسرائيل أو من غيرهم، فإن كان من بني إسرائيل فهو من أمة موسى [عليه السلام]، ولا جائز أن يكون أحد الأمة أفضل من نبيها أو أعلى شأنًا منه، وإن كان من غير بني إسرائيل فقد قال الله تعالى لبني إسرائيل: (وَأَنبِي فَصَّلْتُمْ عَلَى الْعَالَمِينَ) [سورة البقرة: 47] أي: على عالمي زمانكم" (الخازن، 2004م، ج3، ص171).

أجاد أبو الحسن الخازن -يرحمه الله- في إثارة المسألة وضعف في الرد، والسبب؛ أنه لا يثبت نبوة الخضر ولا يعتقد بها، مما ضعف رده في المسألة، أما الذي يثبت نبوته أو مال إليها خرج منها بسهولة؛ لأن موسى -عليه السلام- نبي والخضر -عليه السلام- كذلك، وتسقط المفاضلة والتفضيل وعلو الشأن بينهما.

على سبيل المثال: الفخر الرازي -يرحمه الله- يثبت نبوته بالأدلة النقلية وجملة من الدلائل العقلية (الرازي، 1420هـ، ج21، ص481-483)، وفسر البيضاوي -يرحمه الله- قوله تعالى: (آتَيْنَاهُ رَحْمَةً مِنْ عِنْدِنَا) بـ"الوحي والنبوة" (البيضاوي، 1418هـ، ج3، ص287)، وكذلك عند الشنقيطي -يرحمه الله- الرحمة هي النبوة (الشنقيطي، 1995م، ج3، ص322).

6-8: الفنقلة السادسة: وهي تخص إضافة الأعمال وإسنادها إلى المعين في ما حصل على يد الخضر وبينها لموسى (عليه السلام)، ومكمن المسألة هو: قال الله سبحانه على لسان خضر: (أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدْتُ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءَهُمْ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا) [سورة الكهف: 79]، أضاف الخضر (عليه السلام) هذا العمل إلى نفسه، وفي قوله تعالى: (وَأَمَّا الْغُلَامُ فَكَانَ أَبَوَاهُ مُؤْمِنَيْنِ فَخَشِينَا أَنْ يُرْهِقَهُمَا طُغْيَانًا وَكُفْرًا، فَأَرَدْنَا أَنْ يُبْدِلَهُمَا رَبُّهُمَا خَيْرًا مِنْهُ زَكَاءً وَأَقْرَبَ رُحْمًا) [سورة الكهف: 80-81] أضاف إلى نفسه بصيغة الجمع كما هو درب العلماء، وفي قوله تعالى: (وَأَمَّا الْجِدَارُ فَكَانَ لِغُلَامَيْنِ يَتِيمَيْنِ فِي الْمَدِينَةِ وَكَانَ تَحْتَهُ كَنْزٌ لَهُمَا وَكَانَ أَبُوهُمَا صَالِحًا فَأَرَادَ رَبُّكَ أَنْ يَبْلُغَا أَشُدَّهُمَا وَيَسْتَخْرِجَا كَنْزَهُمَا رَحْمَةً مِنْ رَبِّكَ) [سورة الكهف: 82]، أضاف إلى مقام

الله جلّ وعلا.

فوضح أبو الحسن الخازن -يرحمه الله- من خلال فنقطة بديعة ونكتة لطيفة، ما نصها: "فإن قلت: كيف قال في الأولى فأردت، وفي الثانية فأردنا، وفي الثالثة فأرد ربك، وما وجه كل واحدة في هذه الألفاظ؟" (الخازن، 2004م، ج3، ص174).

وقد وضحا -يرحمه الله- بقوله: "قلت: إنه لما ذكر العيب أضافه إلى نفسه على سبيل الأدب مع الله تعالى، فقال أردت أن أعيبها، ولما ذكر القتل عبر عن نفسه بلفظ الجمع تنبيهاً على أنه من العلماء العظماء في علم الباطن وعلوم الحكمة، وأنه لم يقدم على مثل هذا القتل إلا بحكمة عالية، ولما ذكر رعاية المصالح في مال اليتيمين لأجل صلاح أبيهما أضافه إلى الله سبحانه وتعالى؛ لأن حفظ الأبناء وصلاح أحوالهم لرعاية حق الآباء ليس إلا لله سبحانه وتعالى" (الخازن، 2004م، ج3، ص174)، وقد طرحها القرطبي -يرحمه الله- قبله وأجاد الخازن في تطريزها وأحسن في بيانها (القرطبي، 2003م، ج11، ص39).

يرى ابن عطية -يرحمه الله- أن إسناد الإرادة في الثالثة إلى الله تعالى إنما ذلك لتعلق الأمر بالزمن الطويل وهي من أمور الغيب، فحسن الخضر إفادته بذكر الله جلّ في علاه مع أنه يعلم ما يفعل بعلم الله الذي علمه سبحانه إياه برحمة منه (ابن عطية، 1993م، ج3، ص567).

وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد المصطفى والرسول المجتبي وعلى آله وأصحابه وأتباعهم بإحسان، سبحان ربّ العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله ربّ العالمين.

9- النتائج والتوصيات

9-1: أهم النتائج:

توصلت الدراسة إلى جملة من النتائج، في مقدمتها على وجه الإيجاز:

- بدت للدراسة أن أسلوب الفنقطة من أرقى الأساليب لبيان الغموض ودفع الشبه ورفع الإشكال لآيات القرآن.
- سلكها العلماء والمفسرون قديماً وحديثاً دون الاصطلاح عليها.
- يعد أبو الحسن الخازن ممن له عناية فائقة بالفنقطة، وتتصف بالإيجاز دون الإطناب والإسهاب، وهذه السمة تدل على حذاقته العلمية واللغوية.
- رصدت الدراسة ست فنقلات من خلال تفسير الخازن لسورة الكهف.
- ظهر من خلال هذه الدراسة أنه اكتفى بصيغة "فإن قلت...قلت"، ولم يستعمل غيرها من الصيغ في هذه السورة.
- لاحظت الدراسة أن فنقلاته من قبيل دفع الشبه ورفع الغموض وسد باب سوء الفهم لآيات كتاب المجيد.
- وفق الخازن في معظم فنقلاته بإجاباته الدقيقة، وتحليلاته الثاقبة، وفهمه العميق.

9-2: التوصيات:

توصي الدراسة: بتتبع فنقلات الخازن في تفسيره التي لم تدرس حتى الآن، ولا سيما في الفواصل والأجزاء الخمسة الأخيرة من القرآن، فيها فنقلات عقديّة وبلاغية بامتياز ولا سيما للدارسين في حقل العقيدة والبلاغة.

10- المصادر والمراجع:

- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد (1419هـ)، تفسير القرآن العظيم، 3، مكتبة نزار مصطفى الباز: المملكة العربية السعودية.
- ابن عاشور، محمد الطاهر بن محمد (1997م)، تحرير المعنى السديد وتوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، ب.ط، دار سحنون: تونس.
- ابن عطية، عبد الحق بن غالب (1993م)، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ط1، دار الكتب العلمية: لبنان.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (1992م)، المعارف، ط2، الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (1999م)، تفسير القرآن العظيم، ط2، دار طيبة: المملكة العربية السعودية.
- ابن منظور، محمد بن مكرم (1414هـ)، لسان العرب، ط3، دار صادر: لبنان.

- أبو شهبة، محمد بن محمد (1408هـ)، الإسرائيليات والموضوعات في كتب التفسير، ط4، مكتبة السنة: مصر.
- إسماعيل، عبد الملك بن محمد (2002م)، فقه اللغة وسر العربية، ط1، دار إحياء التراث العربي: لبنان.
- الباباني، إسماعيل بن محمد (1951م)، هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، ط1، دار إحياء التراث العربي: لبنان.
- البخاري، محمد بن إسماعيل (1987م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ط3، دار ابن كثير: لبنان.
- البغوي، الحسين بن مسعود (1997م)، معالم التنزيل، ط4، دار طيبة: مملكة العربية السعودية.
- البيضاوي، عبد الله بن عمر (1418هـ)، أنوار التنزيل وأسرار التأويل، ط1، دار إحياء التراث العربي: لبنان.
- الجوهري، إسماعيل بن حماد (1987م)، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ط4، دار العلم للملايين: لبنان.
- الحموي، ياقوت بن عبد الله (1995م)، معجم البلدان، ط2، دار صادر: لبنان.
- الخازن، علي بن محمد (2004م)، لئاب التأويل في معاني التنزيل، ط1، دار الكتب العلمية: لبنان.
- الداودي، محمد بن علي (ب.س.ط)، طبقات المفسرين، ط1، دار الكتب العلمية: لبنان.
- الذهبي، محمد حسين (ب.س.ط)، التفسير والمفسرون، ب.ط، مكتبة وهبة: مصر.
- الرازي، محمد بن عمر (1420هـ)، مفاتيح الغيب، ط3، دار إحياء التراث العربي: لبنان.
- الزركشي، محمد بن عبد الله (1957م)، البرهان في علوم القرآن، ط1، دار إحياء الكتب العربية: لبنان.
- الزركلي، خير الدين بن محمود (2002م)، الأعلام، ط15، دار العلم للملايين: لبنان.
- زكريا، أحمد بن فارس (1979م)، معجم مقاييس اللغة، ط1، دار الفكر: سورية.
- السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (1974م)، الإتيان في علوم القرآن، ب.ط، الهيئة المصرية العامة للكتاب: مصر.
- الشنقيطي، محمد الأمين بن محمد المختار (1995م)، أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن، ط1، دار الفكر: لبنان.
- الطبري، محمد بن جرير (2000م)، جامع البيان في تأويل أي القرآن، ط1، مؤسسة الرسالة: لبنان.
- عبد السميع، عماد علي (2006م)، التيسير في أصول واتجاهات التفسير، ط1، دار الإيمان: مصر.
- عتر، نور الدين محمد (1993م)، علوم القرآن الكريم، ط1، مكتبة الصباح: سورية.
- العسقلاني، أحمد بن علي (1379هـ)، فتح الباري شرح صحيح البخاري، ط1، دار المعرفة: لبنان.
- العسقلاني، أحمد بن علي (1972م)، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، ط2، مجلس دائرة المعارف العثمانية: الهند.
- العلمي، عبد الباسط موسى (2013م)، مختصر تنبيه الطالب وإرشاد الدارس إلى أحوال دور القرآن والحديث والمدارس، ط1، دار سعدالدين: سورية.
- الغلابيني، مصطفى بن محمد (1993م)، جامع الدروس العربية، ط28، المكتبة العصرية: لبنان.
- القرطبي، محمد بن أحمد (2003م)، الجامع لأحكام القرآن، ب.ط، دار عالم الكتب: المملكة العربية السعودية.
- الكفوي، أيوب بن موسى (1998م)، الكليات، ط1، مؤسسة الرسالة: لبنان.
- النووي، يحيى بن شرف (ب.س.ط)، تهذيب الأسماء واللغات، ب.ط، دار الكتب العلمية: لبنان.
- النيسابوري، الحاكم محمد بن عبد الله (1990م)، المستدرک علی الصحیحین، ط1، دار الكتب العلمية: لبنان.
- النيسابوري، مسلم بن الحجاج (ب.س.ط)، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، ب.ط، دار إحياء التراث العربي: لبنان.

الرسائل والأطاريح العلمية:

- رؤوف، أحمد خورشيد (2017م)، الفنقالات في أشهر كتب القراءات السبع: جمع ودراسة، أطروحة علمية أنجزت في كلية الإمام الأعظم الجامعة، العراق.
- العمري، أحمد حزام (2021م)، التساؤلات التفسيرية التي أوردها الإمام البغوي في تفسيره وأجاب عنها، أطروحة علمية أنجزت في جامعة القرآن الكريم وتأسيس العلوم، السودان.
- القنوجي، محمد صديق خان بن حسن (2004م)، البلغة في أصول اللغة، تحقيق: سهاد حمدان أحمد السامرائي رسالة علمية أنجزت في كلية التربية للبنات، جامعة تكريت، العراق.

المجلات العلمية المحكمة:

- آل جعال، عبير بنت مشيب (2024م)، "الغنقالات البلاغية عند ابن جزي الكلبي في تفسيره التسهيل لعلوم التنزيل: دراسة تفسيرية"، مجلة الآداب، المجلد 12، العدد 4.

<https://journal.tu.edu.ye/index.php/artsmain/article/view/2226>

- جمعة، حميدي خضير (2025م)، "دراسة في مقدمة كتب المعارف لابن قتيبة الدينوري -ت276هـ-889م"، مجلة زانكو للعلوم الإنسانية، المجلد 29، العدد 1.

<http://zancojournal.su.edu.krd/index.php/JAHS/article/view/2889>

- السديس، بتول بنت صالح (2019م) "ترجمة الإمام الخازن ومنهجه في تفسيره لباب التأويل في معاني التنزيل"، مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية، المجلد 5، العدد 3.

https://fica.journals.ekb.eg/article_97053.html

- الشمري، نواف بن غدير (1445هـ)، "فنقلاات أبي الليث السمرقندي في تفسيره صيغها وأغراضها وموضوعاتها"، مجلة العلوم الشرعية، المجلد 1، العدد 69.

<http://212.138.118.109/index.php/jis/article/view/2594>

- صالح، نزار عطا الله (السنة العاشرة)، "فنقلاات الزمخشري البلاغية في سورة يوسف عليه السلام"، مجلة البحوث والدراسات القرآنية، العدد 12.

<https://jqrs.qurancomplex.gov.sa/%D9%81%D9%86%D9%82%D9%84%D8%A7%D8%AA-%D8%A7%D9%84%D8%B2%D9%85%D8%AE%D8%B4%D8%B1%D9%8A-%D8%A7%D9%84%D8%A8%D9%84%D8%A7%D8%BA%D9%8A%D8%A9-%D9%81%D9%8A-%D8%B3%D9%88%D8%B1%D8%A9-%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81/#>

- العبدلي، خلود بنت شاكر (2019م)، "فنقلاات المفسرين: دراسة نظرية وتطبيقية على سورة الفاتحة"، مجلة العلوم الشرعية، المجلد 12، العدد 3.

<https://jiss.qu.edu.sa/index.php/jiss/article/download/408/407>

- العنزي، مطيعة بنت هزاع (2024م)، "فنقلاات الإمام السعدي التفسيرية الواردة في كتابه تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان"، مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، العدد 108.

<https://www.jalhss.com/index.php/jalhss/article/view/1149/1132>

فهنقوله كانى پيشهوا نهلخانن له تهفسيرى سورتهى كهف - ليكولينه وهيه كى شيكاربيه-

ريناس ديندار حسين

بهشى پهروهدهى ثابيني، كوليزى زانسته ئيسلاميه كان، زانكوى سه لاهه دين-ههولير، ههريمى كوردستان، عيراق

renas.hussein@su.edu.krd

پوخته:

ئهو تويزينه وه بابه تى فهنقولات دهخاتهروو كه نه بولحه سهنى خازن سازى داوه له تهفسيره كهى له ژير ناو نيشانى (لباب التاويل فى معانى التنزيل)، هه مهش داتاشراوه بۆ نزيكرده وهى مانا و مه به سه ته كان و رهددانه وهى گومانه كانه وروژينراوه كان ده باره ي چه ند ئايه تى كى سورتهى كهف به ديارى كراوى.

به زورى په ناي بۆده برديت بۆ ئاشكر اكردي نه نييه زمانه وانبيه كان و ديار كردي لايه نى ره وانبيژى له قورئانى پيروژدا، سه ره راي ئه مانه ش بۆ مه به ستي رهددانه وهى گومانه كانيش به كار ده هينريت، هه رچى پيشهوا نه لخانن بۆ رهددانه وهى گومانه كان و رونكرده وهى ئه و شتانه ي كه واي ده بينيت كيشه ي هه يه له لاي ليكولينفانانى قورئان، ليزه دا باوترينيانى به كار هيناوه كه ئه وه يه: "ئه گهر وتت... منيش ده ليم".
تويزينه وه كه شهش فهنقوله يه يه له بابه تى جياواز ده ستنيشان كر دووه له و تهفسيره له سورتهى كهف، ده ستنيك به نه فيكردي خواي گه و ره له وهى مندالي بۆ خوى قه رار نه داوه، هه و ره ها جوانيه كانى سه ر زه وى، ئايا هه موو دروسه سستكراوه كان ده گريته وه به باش و خراپ؟ وه كو گيانه و ره بيزراوه كان و ترسنا كه كان، يا خود نا، پاشان بابه تى زمانه وانى به كار هينانى وشه ي سنين له جياتى سنه، دواتر جياوازي نيوان نه سخ و ئه وه ي كه خواي گه و ره هيج وشه يه كى خوى ناگوريت و مه سه له ي ريزى له رادده به درى موسى - سه لامى - خواي گه و ره ي له سه ر بيت- بۆ خزر، له كو تايبدا نه لخانن فهنقوله يه كى داتاشيوه بۆ خسته ن پالى كارى باش و ئه وه ي په يوه ندى به داها توو هه يه بۆ خواي گه و ره و ئه وه ي تريش بۆ خوى يانيش به شيوازي جيناوى كو و ديار كردي حيكه ت له و گوتانه ي.
وشه سه ره كيبه كان: فهنقوله كان، نه لخانن، تهفسير، كهف، گومان.

Fanqulat Imam Al-Khazin in the Interpretation of Surat Al-Kahf -Analytical Study-

Renas Dendar Hussein

Department of Religious Education, College of Islamic Sciences, Salahaddin University-Erbil, Kurdistan Region, Iraq

renas.hussein@su.edu.krd

Abstract

This study examines the exegetical Fanqulat formulated by Imam Abu Al-Hasan Al-Khazin in his interpretation entitled (Lubab al-Ta'wil fi Ma'ani al-Tanzil). Fanqulat are numerous forms scattered throughout the books of exegesis, elucidating linguistic secrets and highlighting the rhetorical aspects of the Book of God Almighty, in addition to their use in dispelling doubts. Imam Al-Khazin employed them to dispel doubts, relying on the most famous and widespread form among scholars: "If you say... I say."

The study monitored the six Fanqulat in this exegesis from Surat Al-Kahf on various topics, beginning with the issue of denying God Almighty's taking a son and what is said about it. It also addresses the issue of the adornment of the earth, which the righteous predecessors stated encompasses everything on earth. Does it include scorpions and animals? In addition to the doubt about the use of the word years instead of year when mentioning the duration of the sleep of the People of the Cave, as was said in defense of the Almighty's saying... where it is said that it contradicts abrogation, and also a shift was observed in the issue of the comparison between the Prophet of God, Moses, and Al-Khidr - peace be upon them - and why the former was shown utmost respect for the latter, Imam Al-Khazin concluded his shifts with the issue of Al-Khidr's attribution of actions to the self and to God, explaining the wisdom behind it.

Keywords: Fankulat, Al-Khazin, Interpretation, Kahf, suspicion.